الصغار مباح واصل هذا قول بعض العلماء يجوز ترغيب الصبي او ترهيبه في فعله على الذهاب الى المكتب ونحوه ولو بما لاينوي المرغب والمرهب الوفاء به وهذا اذا تعذر حصول المصلحة بغير ذلك وكيف يعقل ان الشريعة الحكيمة تبيح افساد نفوس الولدان بطبع هذه الرذيلة في نفوسهم روى ابن ابى الدنيا من حديث ابي هريرة مرفوعا (من قال لصبيه هاأعطيك فلم يعطه كتبت كذبة) ومن حديث ابن مسعود مرفوعا وموقوفاً من حديث طويل (وان الكذب لايصلح منه جد ولا هزل ولا يعد احدكم صبياً ولا ينجز له) وجميع ماورد في الكتاب والسنة من التشديد والوعيد على الكذب يتناول الكذب على الصغار بل ربما كان هذا النوع من الكذب أقبح من غيره لان المكذوب عليه يتضرر منه بطبع ملكة الرذيلة فيه بخلاف الكبير فانه يبقى على ماربي عليه غالباً فليعتبر الآباء والامهات بما ذكرنا وما سنذكر بعد

الاخبار التجارية

(ثمرات الفنون) قد تم لهذه الجريدة الغراء بانتهاء عام ١٣١٦ خمس وعشرون سنة ربع قرن قضي كامل في خدمة الملة والدولة فاحتفل صاحبها الفضال سعادتلو عبد القادر افندي القباني بموسمها الفضي في اول العام الجديد الجديد عام ست وعشرين للجريدة احتفالا بديعاً في ثلاث ايال كان منزله فيها موردا عذبا للعلماء والوجهاء والادباء من جميع المذاهب والاصناف وقد افتتح الاحتفال سعادته بخطاب لطيف ختم بالدعاء للحضرة السلطانية من الجميع ثم تأثره الخطباء والشعراء بالسنة تفيض لثنائها على هذه الجريدة الوطنية الصادقة ومؤسسها بما هما اهله . وقد استغرق منظومهم ومنثورهم العدد الاول من السنة الجديدة الذي طبع بحبر مذهب على ورق فضي كلورق وبقي بقية . فنهني سعادة رصيفنا بالتوفيق لبلوغ هذه الغاية في جهاده الادبي ونسأل الله تعالى ان يديم له التوفيق والنجاح حتى يهنأ بالموسمين الذهبي والماسي وتبقى جريدته الى ماشاء الله

(تقويم المؤيد) طبعت نفوس الغربيين على الترقي في كل شيء ولم يجدوا سبيلا لترقية التقاويم السنوية الا بايداعها كثيراً من الفوائد المقتطفة من كل فن وكذلك يفعلون. ولم يتل احد من اصحاب التقاويم العربية تلوهم في هذا الا حضرة الكاتب البارع محمد افندي مسعود احد محرري جريدة المؤيد الشهيرة فقد انشأ تقويماً أودعه فوائد شتى من جميع الفنون بحيث يجد حامله منه معلماً ومسلياً اذا نظر فيه لاسيما في أوقات الفراغ وقد انتقدنا عليه ان ذكر فيه مسئلة خرافية وهي (معرفة حظ الانسان بمواقيت ميلاده) وان كان يعربها اكثر الناس

من عجيب تحامل الاوربيين وأنصارهم من العثمانيين نسبة الدولة العلية الى اهانة النصارى وعدم مساواتهم بالمسلمين والواقع انها تفضلهم على المسلمين في كثير من الشؤون ونذكر الآن مسئلة الصحافة فقد رقت الدولة أصحابها من النصارى اكثر مما رقت أصحابها من المسلمين ففي مصر يوجد من ارتقى من أولئك الى رتبة مير ميران وصاروا من باشاوات الدولة ومن ارتقى الى الرتبة الاولى ولا يوجد مسلم نال رتبة ما وهذا عطوفتلو نجيب بك ملحمة رقته الدولة بسبب ما كان يكتب في جريدة البصيرة الى أهم مركز سياسي في بلادها حيث جعلته مندوباً سامياً في البلقار وما ادراك ما البلقار وفي هذه الايام انعمت عليه الحضرة السلطانية بجددة مجد الدولة برتبة بالا الرفيعة ولا يمكن ان يحلم بهذا صاحب جريدة مسلم * واعظم من هذا في معناه انه بعد صدور جريدتنا المنار الاسلامية اراد بعض كهنة المسيحيين اصدار جريدة دينية بهذا الاسم لأنهى ملجأ ولاية بيروت رشيد بك الى ملجأ الخلافة العظمى باصدار ارادة سنية بمنع المنار الاسلامي من بلاد الدولة العلية وارادة اخرى باصدار المنار المسيحي فصدرت الارادتان على حسب الطلب من مقام ثالث العمرين ايد الله ملكه واجرى في بحر التوفيق فلكه وفي هذه الايام قرأنا في جرائد سوريا بان مولانا امير المؤمنين انعم بالوسام العثماني الرابع

على حضرة الشماس ارسانيوس حداد صاحب جريدة المنار المسيحية الغراء مكافأة له على اخلاصه وصدق تابعيته وهذا الانعام وان كان لم ينله ابتداء صاحب جريدة اسلامية لكن قد نال مثله العلامة الشيخ حسين افندي الجسر بعد تأليف الرسالة الحميدية فهو ليس بامتياز عظيم ونبشر وصيفنا الشماس بأن اولى الغيث قطر ثم ينهمل * ولا يختلجن في فكر احد ان في نفسنا شيئاً من رفيقتنا وسميتنا (المنار المسيحية) الغراء كلا اننا نعتقد ان الجرائد الدينيه انفع لوطننا المحبوب من الجرائد السياسيه اذا كانت كتابتها في تعاليمهم الدين الاصلية وقد بينا في مقالات التعصب ان الغلو في التعصب الذميم لا يستأصله من نفوس المسلمين والنصارى الا الرجوع الى آداب القرآن ومواعظ الانجيل ولذلك نرجو ان تدعو جريدة المنار وجريدة الحبة وامثالهما الى الاتفاق والائتلاف باسم الدين كما كنا ندعو الى ذلك باسم الدين عند ما كانت جريدتنا تدخل البلاد العثمانية وانما غرضنا من هذه النبذة اعلام قراء منارنا في الشرق والغرب بان من ينسب الى الدولة العلية تميز المسلمين على النصارى متحامل عليها وان الامر بخلاف ذلك في كثير من الشؤون * واما نحن فلا يسعنا الا الرضى من دولتنا وسلطاننا كيفما عوملنا اذ لا دولة لنا نلجأ اليها اذا هضمت حقوقنا والى الله المصير

كتبت جريدة المجلة العثمانية الغراء مقالة في صدر العدد الثاني بين فيها منشئها الفاضل فرح افندي انطون ان المسلمين والمسيحيين في بلاد الدولة العلية على غاية الوفاق والوئام وان ما تهم به أوربا من خلاف ذلك مبني على الاغراض السياسية وان امبراطور المانيا ادرك هذه الحقيقة

في سياحته الاخيرة وان قول جلالته للخطيب المسيحي الذي خطب امامه بين اكابر المسلمين في مأدبة بلدية دمشق (ان خطابك بقي الليل كله يرنّ في أذني) معناه انه استدل منه على حسن حال النصارى مع المسلمين ويؤكد ذلك قوله لوزير خارجيته بعد خروجه من المأدبة (ان المسيحيين في بلاد الدولة احسن حالاً من الايرلنديين في انكلترا والمسلمين في الهند والروسيا واليهود في الجزائر واكثر ميلا الى مسالمة اخوانهم المسلمين والمسلمون اكثر رغبة في مسالمتهم مما يصفهم به الواصفون) ولم نكد نقرأ هذه المقالة حتى صارت ترد علينا جرائد اميركا وفيها مقالات متسلسلة تحت عنوان (حبذا الموت في سبيل الاصلاح) لالياس افندي انطون شقيق منشيء الجامعة زعم كاتبها ان طرابلس الشام، التي قتل فيها رجل من اسافل النصارى رجلا من سراة المسلمين، فضلا عن غيرها قد خضبت ارضها بالنجيع الاحمر من دماء النصارى وان المسيحيين في بلاد الدولة يكرعون السم ويحث اخوانه ويهيج نفوسهم على اضرام نار الثورة في سوريا لتحرير المسيحيين من الاستعباد والظلم الذي مثله في مقالاته تمثيلا يشبه تمثيلات بطرس الراهب التي فاض عنها طوفان حرب الصليب. كل هذا واعظم منه يكتب في تلك الجرائد ولا تنبس الجرائد التي تدعي خدمة الدولة في مصر بكلمة في الرد عليها ولكنهم يظهرون الغيرة على الدولة بقولهم ان المصريين الذين احتفلوا بعيد الجلوس الهمايوني ليسوا مخلصين للدولة والسلطان وان المؤيد يظهر خدمة السلطان والدولة لاجل مصلحته. هكذا يشقون الصدور ويردون على ما في القلوب اما الكلام المشائن والطعن الصريح فلا يردون عليه فهكذا يكون الاخلاص في الخدمة ...